

## 4 تفسير سورة الكهف ) تفسير الآية 32 إلى الآية 13 ( الشيخ

### محمد المعيوف

محمد المعيوف

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هنا سؤالان يا اخوانى واحد اى يكون المجبى واحدا لا يشاركه احد. السؤال الاول في قوله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:00

منعوا الداخلة على الحمد هنا الحمد. لا يا اخوان لا تجاوبون واحد واحد. واحد يا اخوان. اي نعم. تفيد شو معنى الاستغراق اي نعم تدل على العموم يعني سراق جميع مدخلوها. فيه ميزان للعموم الاخ اللي جاوب. حتى يعني تتأكد ان هذه الكاملة للعموم - 00:00:20 في ميزان لها تدخل عليها كلمة ما هي؟ كلمة كن آآ الحمد لله اللام الداخلة على لفظ الجلالة لله اختصاص اذا كان ما قبلها ليش؟ من المعانى. وان كان ما قبلها من الذوات والاشخاص فانها تفيد الملوك. بارك الله فيك - 00:00:44

السؤال الثاني الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اعوجاجا وفي كونه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخره. اشير هنا الى قاعدة في التفسير ما هي؟ نعم ان - 00:01:04

اسما موصول يفيد السببية السببية في كونه على عبده يا اخوان هذه يمكن فات التنبيه عليها هذا الوصف من اشرف اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المخرج الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا - 00:01:23

عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اذا هذا من اشرف اوصافه. وقد وصف في القرآن بهذا الوصف في ايات عديدة فلماذا سؤالي هنا لماذا كان وهذا انا ما ذكرته لكن اسئلتك اولا لماذا كان هذا الوصف من اشرف اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

عبد الله وفي قاعدة قاعدة في التفسير ايضا يا اخوان لفظ العبد عبد مضاف الجلالة مضاف اليه الحمد لله الذي انزل على عبده - 00:02:11 الظمير يعود الى الله عز وجل والقاعدة في التفسير وفي الاصول وفي البلاغة ان المظاف يدل على العموم ان الاظافرة تدل على الآية

الاظافرة تدل على اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله اي نعمة نعمة منين اخذت هذا العموم؟ من الاظافرة تفيد العموم. ولذا ذكرت عدتم قال لا تحصوها. الحمد لله الذي انزل على عبده - 00:02:36

اذا العبد مضاف الى ضمير العائد الى الله عز وجل. فهذه الاظافرة تفيد العموم. اي عموم؟ جميع معانى العبور هدية لله عز وجل قائمة فيه صلوات ربى وسلامه عليه. ولهذا كان لهذا الوصف من الشرف ما كان - 00:02:56

عبد او عبده جميع معانى العبودية قائمة في منين اخذنا هذا العموم؟ نعم اخذناه من الاظافرة في سؤال ايضا قال آليندر بنسا شديدا. ذكر مفعول بأسا لكن المنذر وهو مفعول ثانى لم - 00:03:16

ما لم يذكر فماذا افید؟ جميل هذه قاعدة في التفسير ايضا. ان حذف المعمول يدل على اي شيء يدل على العموم. بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:03:36

نبينا محمد عليه افضل الصلاه واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الله تبارك وتعالى ولا تقولن لشيء واذكر ربك اذا نسيت - 00:04:00

نعم قال عز وجل ولا تقولن لشيء اني اعین ذلك غدا. روي في سبب نزول السورة باكملاها حديث ابن عباس كما هو عند الامام احمد الترمذى ان قريشا ارسلوا عقبة ابن ابي معيط النظر وابي الحارت النظر بن الحارت الى المدينة ليصلوا اخبار - 00:04:30

يهود عن شأن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لهم احباب اليهود سلوه عن ثالث مسائل. اسألوه عن فتية خرجوا في الزمان الاول

ماذا كان من امرهم فان لهم امر او حديث عجيب وسنوه عن رجل طواف طاف مشارق الارض - 00:05:00

ماذا كان من امره؟ واسأله عن الروح. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه المسائل الثلاثة وقالوا لقوم جئنا لكم بالفصل بينكم

وبين محمد. فسألوه المسائل الثلاثة فقال اخباركم غدا - 00:05:20

ولم يقل ان شاء الله فتأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما حتى اجل المشركون وفرحوا وضجوا ولو كان ويعقلون لعرفوا ان تأخر

الجواب دليل على الصدق. اذا كان كاذبا هم لا اجابهم في اللحظة - 00:05:38

او اجابهم غدا كما وعدهم فكونهم يتأخر وقد وعدهم ان يجيبهم غدا يدل على صدقه وانه لا يأتي بهذا الكلام من تلقاء نفسه عليه

الصلوة والسلام ثم نزل عليه جبريل بالسورة. فيها خبر واصحاب الكهف وفيها قصة الرجل الطواف ذو القرنين. والآية في الاسراء

ويسألون - 00:06:00

فقال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لا تقول لي شيء اني سافعله حتى تعلقه بمشيئة الله عز وجل اولا لان الامر

لا يتحقق الا بمشيئة. وثانيا تمركا بذكر مشيئته. حتى يتيسر الامر ويسر. وينبغي للانسان - 00:06:24

اذا عزم على امر ان يفعله مستقبلا ان يعلقه بمشيئة الله. لانه ان شاء الله كان وان لم يشأ لم يكن الاعرابي بما عرفت ربك؟ قال بنقض

العزم وصرف الهم. تعزم على الشيء ثم تعدل عنه - 00:06:50

علقته بمشيئة وعدلت عنه كان ذكر المشيئة خيرا ودللا على ان الله ما شاء لك هذا الامر. واذكر ربك اذا نسيت لكن هنا مسألة وهي

مسألة المشيئة في الدعاء. لا تذكر المشيئة في الدعاء يا اخوان. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح لا يقولون

احدكم اللهم اغفر - 00:07:10

قل لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مبتلى. في رواية فان الله لا يتعاظمه شيئا اعطاه. لان الداعي ربه

عندما قل اللهم اغفر لي ان شئت. كأنه يا شيخ يعني ليست عنده الرغبة الكاملة. اذا شئت يا رب اغفر لي وان شئت - 00:07:30

لا تقال في معرض الدعاء لكن ما عداه فيما يعزم الانسان عليه يتتأكد عليه دائما ان يعلقه في المشهد وقل ربك اذا نسيت اذكر ربك اذا

نسيت اين المفعول موجود المحذوف. محذوف. المفعول محذوف. اذا نسيت نسيت ماذا - 00:07:50

ولهذا قال بعض العلم اذا نسيت المشيئة فاستثنى. قال ابن عباس ولو بعد سنة استثنى ولو بعد صلاة. والمعروف عند اهل العلم ان

الاستثناء لا ينفع الا اذا كان الكلام متصل. وكان في مجلس. والاستثناء يفيد لا سيما اذا كان - 00:08:18

قسم فاذا كان الواحد تزورني غدا قال والله لازورنك ان شاء الله. فلم يزره هل علي كفارة من حلف فقال في يمينه ان شاء الله فلا

حلف عليه. اتفيده في هذه الناحية؟ يا جانب ما في ذكر مشيئة الله من البركة والخير. اذا - 00:08:35

قيل اذا نسيت الاستثناء فاستثنى قيل اذا نسيت ذكر الله عز وجل اذا نسيت ذكره فاذكره وبحمده وقيل اذا نسيت شيئا يذكر الله عز

وجل ليكون عونا له على استحضاره واستذكاره. واذا حلف متعلق دل على العموم فلا مانع - 00:08:57

ان تحمل الآية على هذه المعاني وقاعدة انه اذا كان اللفظ يحتمل معانى يصبح حمل الآية عليها فلا مانع في ذلك وقل عسى ان

يهديني ربى لاقرب من هذا رشدا. قل عسى ان يهديني ربى. عسى اذا كانت من المخلوق فهي للرجاء - 00:09:21

واذا نكت من الله ربنا ما يرجو احد يا اخوان فهي من الله واقعة ولا بد. تكون واجبة. قل عسى ان يهديني ربى لاقرب من هذا رشدا.

يعنى عسى ان يهديني ربى لاقرب - 00:09:41

من هذا اي من مسألة اصحاب الكهف ما هو اكثرا رشدا واعظم فائدة من هذه القصة ولو ان القصة عجيبة ومفيدة لكن ربى ان يهديني

الى ما هو ارشد منها. واكثر نفعا وفائدة منها - 00:09:56

وفيه ان الانسان اذا سئل عن امر لا يعلمه ماذا يقول؟ ها؟ يقول الله اعلم ويقول عسى ان يهديني ربى يعني

عسى ان يوفقني ربى للهوى والسداد والصواب والرشاد - 00:10:16

نعم. احسن الله اليكم ولبثوا في كفهم ثلاثة سنين وازدادوا تسعوا قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السماء ابصر به واسمع ما لهم من دونه من ولی ولا يشركون - 00:10:36

في حكمه احدا. ولبثوا في كفهم ثلاثة سنين وازدادوا تسعوا. اختلف العلماء في قوله تعالى ولبثوا هل هو من قول اهل الكتاب؟ ويكون معطوفا على ما تقدم سيكون ثلاثة رابع كلهم. وقالوا ايضا لبثوا في كفهم ثلاثة سنين - 00:10:58

وايد القائلون قولهم هذا بقراءة عن ابن مسعود وقالوا يعني اهل الكتاب والقول الثاني وهو الاظاهر ان هذا قول ربنا عز وجل وخبر من الله عز وجل بمدة لبسه. وانهم لبثوا في - 00:11:17

ثلاثة مائة سنين وزادوا تسعه ثلاثة مئة سنة وتسع سنوات واخرت التسع هنا لتناسب رؤوس الای قال بعضهم بل ثلاثة وتسع سنين بالقمرية وثلاثة شمسية لأن الله قال ثلاثة سنين وايش وزادوا تسعوا يعني ثلاثة سنة شمسية وثلاثة - 00:11:35

تسع سنوات قمرية الشمسية وما القمرية وايهما اطول يا اخوان؟ شمسية نحن الان في اي سنة هجرية شمسية الف واربع مئة بس. الله المستعان صحيح يمكن الف واربع مئة ما ادري والله هذا الي يشوف ان اوراق التقويم مكتوب عندك هش اش معنى هش - 00:12:11

هجري شمسي. والسنة الشمسية طبعا الميلادية الشمسية شمسية ثلاثة وخمسة وستين سنة القمرية ثلاثة مئة واربعة وخمسين لاربعة وخمسين ايها اطول؟ اذا ثلاثة مئة ليش؟ شمسية اذا كانت اطول ثلاثة مئة - 00:12:38

القمرية ثلاثة مئة وايه؟ تسع. يقولون في كل مئة سنة يكون الفرق كم؟ ثلاثة سنوات اذا في الثلاث مئة تسعة سنوات وبنوا على هذا الكلام هذا القول القول الثاني ان قوله وازدادوا تسعوا لمراعاة رؤوس الایة - 00:13:02

وان لا علاقة بالشمس والقمر بالایة التاريخ المعتبر شرعا ما هو يا اخوان يسألونك عن الاهلة يقول ربنا قل هي هو الذي جعل الشمس ضياء وقمر نور وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - 00:13:25

قال اي صاد في كتاب ربنا تاريخ شمسي وتاريخ قمري والتاريخ المعتبر المعتمد هو تاريخ القمر ثم هنا يعني مسألة في النحو كان ثلاثة ايش والاصل ان المضاف اليه في الاعداد - 00:13:49

مئة الى الف يكون المفرد ولا جمع يقول الف رجل ومائة رجل وثلاثة رجل بالافراط. ولكنه هنا جمع وقال ربنا عز وجل ثلاثة سنينا. ولهذا قطع عن الاظافة هنا مئة سنين - 00:14:08

قل الله علم ما لبثوا. هذه حجة من يقول ان هذا من كلام اهل الكتاب. يعني يقول الله اعلم بما لبثوا وليس هذا الذي ذكر ولكن كما قلنا لكم الاظاهر ان هذا قول ربنا عز وجل فهو تعالى اعلم بما لبثوا ولهذا ذكر مدة لبسهم - 00:14:31

له غيب السماوات والارض له ما غاب في السماوات والارض مما كان واما يكون فلا احد يعلم طيب الا هو سبحانه وبحمده. والله غيب السماوات والارض. وما يدعنه البعض من علم النبي صلى الله عليه وسلم بالغيب فهو افتراء على المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - 00:14:50

فما كان يعلم الغيب ابدا و العجيب ان الدليل في القرآن نص على هذه المسألة في ان احدا لا يعلم الغيب وان محمد لا يعلم الغيب صلوات ربى وسلامه عليه. ما الدليل؟ نعم. قوله تعالى قل لا املك نفسي ضرا ولا - 00:15:19

خلف عن الله ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير وايضا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. في سورة الانعام - 00:15:39

وقال المقالة ذاتها نوح. عندما قال ولا اقول لكم اني اعلم الغيب نعم ولا اقول لكم انا اعلم الغيبة ولا اقول لكم الایة يا اخوان في نوح هم ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الا غيبا ولا اقول اني ملك - 00:15:56

حتى قال ربنا لمحمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول عنده علم اللوح والقلم. عليه الصلاة والسلام وادا لم تعتقد هذه العقيدة يقال انك لا تحب الرسول فوالله ان محبته في القلب وفي اللسان اعظم من محبة المال والاهل والولد. ولا يتم ايمان مسلم - 00:16:26

حتى تكون لديه هذه المحبة واعظم المحبة في ماذا يا اخوان في اتباعه عليه الصلاة والسلام لا في الافتراء عليه حتى قال الله عز وجل له كما في الاية التي ذكرت وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض - [00:16:52](#)

الغيبة الا الله. وما يشعرون بيعثون اية التمل. قل يا محمد للناس جميعا لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله. فكيف تدعون وتقولون ان محمدما الذي امره رب ان يقول لكم لا احد يعلم - [00:17:13](#)

الغيبة الا الله. تقولون انه يعلم الغيب. او ان الامام فلان والائمة يعلمون الغيب وما اشبه ذلك الحقوا يا اخوان في كتاب ربى واضح جلي بين لمن اراده به وابصر - [00:17:33](#)

هذه الصيغة ما تسمى يا اخوان في اللغة في النحو ولتعجب صيغتان قياسيتان ما هما ما افعله وافعل به احسنتم تقول ما احسن ما احسن الجو ما اكرم زيدا واكرم بزيد - [00:17:54](#)

وتقول ما اسمع ربى وما ابصره السمية به وابصر اسمع به وابصر. اذا ما معنى اسمع به ببصر نعم يعني ما اسمعه عز وجل للسمومات وما ابصره للمبصرات فلا تخفي عليه الجليات - [00:18:20](#)

الخفيات وهو سبحانه وبحمده يرى دبيب النملة السوداء على صفة سوداء في ظلمة الليل ويسمع الاصوات على اختلاف اللغات وعلى تفتن الحاجات ما لهم من دونه من ولی ولا يشرك في حكمه احدا. ليس لاحد ولی يتولاه. دون الله عز وجل - [00:18:45](#)

والله تعالى ولی المؤمنين وهو سبحانه وتعالى فمولاهم الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا الطاغوت فليس لاحد ولی دون الله عز وجل. ولا يشرك عز وجل في حكمه احدا - [00:19:11](#)

والحكم نوعان حكم شرعي وحكم قدرى كوني فلا يوشك ربنا في حكمه احدا فلا احد يحكم معه كورونا وقدرا او يخالف ما قدر قسمه وقضى. ولا يشركه احد ايضا في شرعي وفيما انزله واواه سبحانه وبحمده. نعم - [00:19:34](#)

قاتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ولن تجد من دونك في ملتحدا. وكل ما اوحى لك من كتاب ربك. الخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:03](#)

وخطاب له خطاب لمن لامته اذ هو اسوتهم وقدوتهم الحسنة صلوات ربى وسلامه عليه قلت له ما اوحى لك من كتاب ربك والتلاوة نوعان ما هما؟ تلاوة بمعنى الاتباع وتلاوة بمعنى القراءة. تلاوة بمعنى القراءة. وهذه ترد في القرآن في مواطن - [00:20:24](#)

قال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله انا الليل شمعنى يتون؟ يقرأون انا الليل وهم يسجدون. وتلاوة بمعنى الاتباع. الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حقا قتلاوتي. ايش معنى حق تلاوته؟ - [00:20:51](#)

يعنى يتبعونه حق الاتباع قال تعالى والشمس وضحاها والقمر ايش معنى تلاها؟ يعني تبعها. فالتلاوة اذا نوعان وعام ايات في القرآن الواردة في التلاوة يراد بها الامران جميعا. الا ان يدل دليل من ظاهر الاية يعني مثل قوله عز وجل ان الذين - [00:21:14](#)

ليتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم. سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. اللهم اجعلنا جميعا يتاجرون يا اخوان ومع من يتاجرون من الله عز وجل تجارة لا تبور - [00:21:37](#)

ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. ما نوع التلاوة هنا ها؟ قراءة بس ها تشمل الامرين جميعا تشمل التلاوة وتشمل اذا اذا وردت التلاوة في الكتاب فالاصل ان تحمل على النوعين - [00:21:55](#)

الا ان يدل السياق على انها بالقراءة كما في اية ليسوا سواء. او انها بمعنى الاتباع كما هو ظاهر اية البقرة يتلونه حق تلاوته قلت له ما يوحيك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا. لا مبدل لكلمات - [00:22:20](#)

الله عز وجل لا احد يبدلها ولا يغيرها والكلمات ايضا نوعان ما هما كلمات كونية وكلمات ماذا؟ وكلمات شرعية ولو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى - [00:22:45](#)

كلماته الكونية القدريه وكلماته ماذا؟ وكلماته انعم وكلماته الشرعية. لا احد يبدل كلمات الله عز وجل الشرعية والكونية بحال ولن تجد من دونه اي ملذا وملجا مأخوذ من اللحد اي لن تجد مكانا تميل اليه وتلوذ به ففيه الامر بتلاوة الكتاب - [00:23:07](#)

قراءة واتباعا وان احدا لا يبدل كلماته والا ملجا لك ولا معاذ من الله عز وجل. نعم. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه ولا تعدوا عيناك عنهم ت يريد زينة الحياة الدنيا - 00:23:39

ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه. واتبع هواه وكان امره فرطا. نعم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والاجر. سبب نزولها يا اخوان ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا نجالسك ومعك هؤلاء القوم - 00:24:09

فقراء وابيit مملوكيون او مملوكون وهذا من كبرهم ومن اعظم الامور الصادمة للانسان عن الحق ماذا يا اخوان الكبر حتى قال الله لهم 00:24:36  
وهم يساقون الى النار فينس فبيس متوى المتكبرين -

تكبر على الحق وتکبر على الخلق. كما فسره النبي صلی الله عليه وسلم الكبر بطر الحق رد الحق واحتقار الناس النبي صلی الله عليه وسلم طمعان في هدايتهم. ورغبة في هدايتهم فكر ان يعقد لهم مجلسا. يجلسون معهم وحده - 00:24:59

ولا يصحبه هؤلاء بلال وعمار وخياب وعبدالله ابن مسعود وبعض الصحابة الذين كانوا مع النبي صلی الله عليه فانزل الله الاية واصبر 00:25:23  
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى والدعاء اذا اطلق اريد به نوعا. ما نوع الدعاء يا اخوان -

دعاء المسألة ودعاء الايش؟ دعاء المسألة والدعاء يا رب اغفر لي ارحمني ودعاء العبادة جميع العبادات دعاء يا اخوان جميع عبادات 00:25:49  
دعاء يصوم تزكي الدعاء تحجج دعاء. مو تكون هذه عبادة دعاء. لعله بعضها ليس فيه دعوة. يعني رأيت انسانا يتصدق -

قلت ما شاء الله هذا دعا ربه يتتسائل شخص يقول كيف تعنى ربه يتتذر الاذهان ان الدعاء دعاء المسألة صحيح. دعاء المسألة دعاء 00:26:14  
بلسان المقال. ودعاء العبادة دعاء بلسان الحال يعني كأن هذا الانسان الذي يتصدق والذي يصوم والذي وان لم يدعوا دعاء مسألة لسان  
حاله -

يقول يا ربى انا افعل هذا اريد مغفرتك ورحمتك وجنتك فلسان حاله انه ايش يا اخوان؟ انه سائل في الحقيقة. ولهذا بين نوعين  
علاقة بينهما علاقة وثيقة لا تطرد هؤلاء الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى اي اول النهار وآخره - 00:26:39

سواء كان دعاء مسألة او كان دعاء عبادة اقصد به الصلوات فهي دعاء. وان قرنا به دعاء الله والتضرع اليه فهو يريدون وجهه  
ييتغون وجه الله عز وجل مخلصين دعاءهم وعبادتهم لله عز وجل - 00:27:05

ولا تعدوا عيناك عنهم ت يريد زينة الحياة الدنيا لا تتجاوزهم ولا تعد عيناك عنهم اذا احد من الناس كائنا من كان ت يريد زينة الحياة الدنيا.  
وفي اية اخرى قال تعالى ولا تطردوا الذين يدعون ربهم - 00:27:24

بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين وفي الاية  
الحث على مجالسة الاخيار حتى ولو كانوا من ابسط الناس وافقر الناس - 00:27:44

فمجالستهم لا تجب لصاحبها الا خيرا والنهي عن مجالسة الاشرار مجالستهم لا ينال الانسان منها خيرا. بل هو على شر منه وقد رأيت  
كيف ان الكلب حصل له ما حصل بسبب - 00:28:05

الصحبة كلب كلب من الكلاب صحبهم فحصل له في الغار ما حصل لهم بسبب هذه الصحبة فصاحب الاخيار ايتها الشباب واتركوا  
صاحبته من لا خير فيهم سواء كانت صحبة مباشرة - 00:28:28

الصحبة التي تكون بين الناس او صحبة عبر الاجهزة فالليوم قد يكون للواحد يا اخواني اصحاب في مشارق الارض وغاربها لا يعرف  
دينهم ولا عقيدتهم ولا ماربهم ولا اغراظهم تجده يدخل في لعبة يلعب معه ناس من اقصى المشرق واقصى المغرب - 00:28:49

والمجالسة يا اخواني تؤدي الى المؤانسة. والمؤانسة تؤدي الى الله المستعان الواجب ان ينأى الانسان بنفسه عن مثل هذه المجالس  
ايا كانت ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا لا تطبع هذا الصنف من الناس - 00:29:13

من جمعوا هاتين الخصلتين ولا قوة الا بالله اولا اغفل قلبه عن ذكر ربه فقلبه غافل. عن ذكر الله عز وجل واذا كان قلبه غافلا عن ذكر  
الله شغل بايش يا اخوان - 00:29:36

ها؟ عشان كان شغل بذكر غيره ولهذا قال واتبع هواه فهو يميل مع ما تشهيه نفسه وما تهواه. وللنفس هوى للنفس هوى يا اخوة اذا  
اطاع الانسان هواها عصفت به ورمته في كل اتجاه - 00:29:52

واذا هو نوى عنانها ونهاها عن هواها فهو على خير. واما من خاف مقام ربه كملوا ولها النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. اللهم

اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين - 00:30:16

وكان امره فرطا. كان امره منفرطا. ظائعا اعماله ضائعة واوقاته مهدرة هو مفرط مهمل ظائع ماذا تلحظه في كثير من الناس يصبح ويمسي ويتبعد هواه فما تشتته نفسه ينام كيما اتفق يستيقظ كما اتفق كيما اتفق. يتبع - 00:30:35

كما يرى ان فيه راحته الزائلة الزائفة. ويرى ان راحة جسده هي اصل سعادته. فلا تراه يستفاد منه في اي فائدة ولله در شاب عرف الحقوق التي له والتي عليه وطبق وصية المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه - 00:31:08

ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حقا ولا هلك عليك حقا. ولزوجك يعني ضيفك عليك حقا. فاعط كل ذي حق كل هذه الحقوق عليكم يا شباب. قالها النبي لعبدالله بن عمر وعمره كم؟ سيعطعش سنة - 00:31:34

وكان يصوم النهار ويقوم الليل وقد تزوج واهمل زوجته فلا يبيت عندها وقصته في الصحيح هو حديث جليل يجر بكل شاب ان يقرأه ويتأمله وينظر فيه يعنيك في تربية تربية انظره وانظر شرحه وافهمه في توجيهه من النبي صلى الله عليه وسلم مباشر لكم ايها الشباب - 00:31:52

هذه الحقوق وادوها تعيش براحة وسعادة وطمأنينة. نعم. وليست السعادة في اتباع الهوى وفي ان يكون وقت الانسان منفرطا وامله تائها ضائعا فليؤمن ومن شاء فليكفر اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغثوا يغاثوا - 00:32:16

يشوي الوجوه بئس الشراب وساعت نعم قال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء. قل الحق يعني هذا الحق بان فليس به خفاء. واتضح فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قوله فليكفر. قيل هذا الامر للتهديد - 00:32:56

قوله تعالى اعملوا ما شئتم. قالوا ولا يمكن ان يخير الله الانسان بين الایمان وبين الكفر. وقيل بل الاية معناها بان حق وظهر واتضح فمن اراد سبيل النجاة فهذا طريقه فليؤمن. ومن اراد سبيل الهاك فهذا طريقه - 00:33:26

واذا اتضح الحق وبيان فلا حاجة ان عليه احدا كما قال عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فاذ تبين الرشد من الغي لا تتلفوا عليه احد - 00:33:47

الرشيد الموفق المسدود يسلك طريق الرشاد. والثائه الضائع يسلك سبيل الزيف والظلالة والغواية انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها بين الله سبحانه وتعالى حال اهل الایمان. واهل الزيف والكفر عيادة بالله - 00:34:04

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. ثم ابين العاقبة. انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها والمراد بالسرادق سورها عيادة بالله. فقد احاط بهم سورها من كل مكان واطبقت عليهم واوصدت - 00:34:28

فلا مجال لان يخرجوا منها. كما قال عز وجل عليهم نار يعني مغلقة ومطبقة. قد اغلقت ابوابها واطلقت واحاط بها سورها فلا مجال ان يفروا ولا ان يخرجوا منه. وان يستغثوا يغاثوا بماء كالمهل - 00:34:49

يشمل جوها اذا استغاثوا وارادوا ان يشربوا اغاثوا بماء كالمهل ما هو المهل يقول في كتب التفسير تردي الزيت ودردي الزيت يقولون عاكروه زيت الزيتون يعني العكر منه وما يكون في في اخره - 00:35:19

هذا الماء يشبهه في لونه وبعضاهم يقول المهل هو الرصاص المذاب عيادة بالله يشوي الوجوه بئس الشراب وساعت مرتفقا اذا ادناه من فمه ليشرب شاوي وجهه وتساقط لحم وجهه عيادة بالله. واما ما يفعل بجوفه - 00:35:46

وامعائه فقد قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. نعم وسقو الماء حميما فقط ويشفي الوجوه هذا شراب وطعامه في النار ان شجرة الزقوم طعامها فيه كالمهل يغلي في البطن كغفلة - 00:36:06

وشرابهم عيانا بالله القبح القصة دي وما ظلمهم الله ولكن ظلموا انفسهم. انا اعتدنا للظالمين فكان ظلمهم سببا فيما وردوا عليه من العذاب والنكبات بئس الشراب هذا الشراب وساعت النار مرتفقا يرتفق فيه - 00:36:34

وبعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى حال اهل النار. ذكر بعد ذلك حال اهل الجنة وهذا نهج في القرآن يتكرر. يذكر عز وجل اهل النار ثم اهل الجنة. ويدرك اهل الجنة ثم يذكر اهل النار. والمقصود من - 00:37:00

يا اخوان الترغيب هو ترهيب حتى اذا مرت ايات الوعيد خاف المسلم وخشي ثم تأتي ايات الجنة ترغيبا فيرغب فيها ويحرص عليها

وهذا معنى كون هذا القرآن مثانيا في قول ربكم عز وجل نذكر لي الاية الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:37:18](#)

اما الثانية يعني تثنى فيه الاخبار والاحكام والوعد والوعيد وتكرر فيه وهذه مسألة عجيبة في كتاب الله. اشار اليها الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة الله عند هذه الاية. وهي مسألة ان الله سبحانه وتعالى يكرر - [00:37:52](#)

الاخبار والوعد والوعيد فكم ذكرت الجنة وكم ذكرت النار وكم ذكرت قصص الانبياء ولا يكون في كتاب الله احوالات كثيرة ما في حالات ربما تعد ايات احيل فيها لایات اخر لاهميتها - [00:38:10](#)

والا فالاصلم لا توجد رحلات في القرآن الكريم وهذا يدل يا اخواني على بيانه وعلوه في الفصاحة والبلاغة. يأتي الكلام عن النار في هذه الاية ثم يأتي في ايات اخرى - [00:38:32](#)

بكملات اخرى دون ان يكرر شيء يأتي في هذا المقام مفصلا وفي مقام اخر يأتي ماذا يأتي مجمل يقول الشيخ عبد الرحمن وقد سلكت هذه الطريقة في هذا التفسير في تفسير رحمة الله ما فيه حالات - [00:38:47](#)

يتكلم عن الجنة في مكان سميت كما انا في مكان ثاني وثالث ورابع. دون ان يقول وقد بسطت الكلام عنها فيما تقدم ما اغنى عن اعادته؟ لا وذكر هذا وذكر انه اخذ هذا المنهج من كتاب الله عز وجل - [00:39:11](#)

فقال عز وجل نعم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. متکفين فيها على الارض - [00:39:28](#)

نعم الثواب وحسن مرتفقا. قال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا. حكم الله تعالى لهؤلاء الذين امنوا بالله عز وجل وصدقوا ايمانهم - [00:40:12](#)

بان عملوا الصالحات انه تعالى لا يضيع اجرهم لكنه عز وجل لم يقل لا نضيع اجرى من احسن اعمل وهذه مسألة من قواعد التفسير يذكرونها ان الظاهر - [00:40:32](#)

يقوم مقام المظمر يعني في كثير من الایات لو سكتها بالظمير لكان الكلام بينا واضحأ مع ذلك يأتي الله تعالى باسم ظاهر في مكان هذا الظمير الذي يستقيم الكلام - [00:40:56](#)

فلو جيء به فما الفائدة من ذلك؟ اقرأوا مثلا تقريب مسألة قول الله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا - [00:41:16](#)

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعلة الله. طيب لو كانت الاية لو قال الشخص بالمعنى فلعلة الله عليهم يستقيم كلام ثم يستقيم يستقيم. لكنه عز وجل هنا اقام الظاهر مقام المظمر لفوائد - [00:41:28](#)

منها التعليل. لماذا لعنهم الله؟ لانهم كافرون ثانيا التعميم يعني ان الحكم يشملهم ويشمل ماذا؟ ويشمل غيرهم لو قال فامانة الله عليهم كان الحكم خاصا بهم الثالث وصفهم بهذا الوصف - [00:41:47](#)

انهم كافرون ولهذا استحقوا اللعنة من الله عز وجل فهذه ثلاثة فوائد تستفاد من اقامة الظاهر مقام المظمر وهو في القرآن في مواطبيع عديدة. ما هي يا اخوان التعليم وتعظيم والوصف - [00:42:12](#)

انظروا الاية هذه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا مقال اجرهم. اولا لتعظيم حتى يشمل المعينين المخاطبين وكل من دخل في هذا الوصف. ثم تعليله ايضا - [00:42:31](#)

هذا الامر وان الله عز وجل انما جازاهم بهذا الاجر وبسبب انهم احسنوا احسنوا العمل. وهذا يدل كما مر بنا على ان احسان العمل واتقاده مطلوب وان ليس المقصود الکم - [00:42:52](#)

ليس المقصود بكم كم فعلت وكم صليت وكم قرأت وكم كذا كم كذا هذا وان كانت النفوس تميل اليه وربما يستحسن بعض الناس. لكن لا شك ان اتقان العمل واحسانه عظيم ونفعه على القلب - [00:43:11](#)

كبير اين من علينا هذا انا جعلنا مع الارض زينة لها لبلوهم نعم ايهم احسن عملا اولئك لهم جنات عدل ذكر الله سبحانه وتعالى ما عدلهم من نعيم الجنات فذكر ان لهم جنات عدن والجنة سميت جنة لانها تجن من كان فيها - [00:43:31](#)

اش معناته جن وفيه لكتة اشجارها تخفي من يكون فيها فقيل عنها جنة ومعنى عاد يعني اقامة دائمة ومكث دائم لا يزول ولا يحول من لا يبغون عن الجنة حولا - [00:43:53](#)

كما قال عز وجل في اخر السورة وانما لا يبغون عنها حولا لأنهم لم يجدوا ماذا يا اخوان مكانا احسن منها. الانسان في الدنيا يسكن بيت وبيت شديد وما شاء الله سنة سنتين خمس عشر عشرين. وبعدها يتقادم البيت ويصبح قديما. فيبتغي الحول عنه - [00:44:14](#) ليتحول الى ما هو احسن عنه. منه اما الجنة فاهلها في نعيم دائم لا يبغون تغیره ولا تحوله. تجري من تحتهم الانهار. يعني من تحت اشجارهم وبساتينهم. تجري الانهار سارحة وهذه الانهار ذكرها ربنا في آية ما هي ؟ مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انها من - [00:44:36](#)

غيري وانهار من لbin لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين ولا نار من عسل ولهem فيها من كل ثمرات. يحنون فيها من اساور من ذهب يحلون. وقال يحلون وهذا دليل على ان - [00:45:07](#)

للرجال ولمن ما ايضا للنساء ليست للنساء كما هو حال اهل الدنيا وفي الحديث تبلغ الحلية من المؤمنين حيث يبلغوك نعم حيث يبلغ الوضوء يحلون فيها من اساور ومن ذهب - [00:45:28](#)

بعدها يحلون فيها من اساور من ذهب من هنا بيانه. يعني ان الاساور يحلونها من ذهب. ربما حلي بعضهم اساور من ما هذا يا اخوان من فضة والجنة درجات - [00:45:48](#)

ويتفاوت الناس في منازلهم بتفاوت اعمالهم التي يعملاها في الدنيا بعد رحمة رب العالمين فمنهم السابقون ولهem من الجنات اعلاها. والسابقون السابقون. اي السابقون الى الاعمال الصالحة في الدنيا هم السابقون - [00:46:11](#)

الى اعلى الدرجات في الجنة. اسأل الله الكريم من فضله ومنهم اصحاب اليمين وهم في خير لا شك لكنهم لا شك اقل من سابقهم. وفي الحديث جتنان نعم من ذهب انيتها - [00:46:30](#)

وما فيهما وجنتان من فضة انيتها وما فيهما وما بين القوم وان ينظروا الى الرب عز وجل الا رداء الكبriاء على وجهه سبحانه وبحمده. والآيات في هذا كثيرة ولمن خاف ما - [00:46:52](#)

من ربه جتنان ثم قال بعده ومن دونهما نعم ومن دونهما جتنان ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق. ثيابهم من السندس والاستبرق. والسندس مش الفرق بينهم يا اخوان يمر كثير هذا - [00:47:07](#)

السندس يقولون ما رق من الحرير والاستبرق ما غالوا ظاء منه. قيل وله بريق لهذا سمي استغرق مع انه في الدنيا لا يجوز لهم لبس الحرير بالنسبة للرجال ومن لبسه في الدنيا لم يلبسه لم يلبسه في الآخرة. لكنه في الآخرة يلبسون ثيابا من سندس - [00:47:26](#)

قد يحلون فيها من اساور ومن ذا ويلبسون ثيابا خضرا اللون الاخضر لون يعني حسن في منظره ومرح للناظر ايضا وتلك معان اما الكيفيات يا اخوان والله اعلم بها ولهذا يقول العباس ما في الدنيا مما في الجنة الا - [00:47:55](#)

الاسماء فقط. يعني هذا ماء وهذا لbin وهذا سندس وهذا ذهب وهذا. هذه اسماء فقط اما الكيفيات فلا يعلمها الا الله عز وجل. اعددت لعبادي المتقين ما لا عين رأت - [00:48:29](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم. والاحظوا التدرج يا اخوان ترى هذا التدرج موجود في كتاب الله عز وجل. وفي السنة ايضا ما لا - [00:48:48](#)

عين رأت وفوقها ملأ اذن لان اذن قد تسمع شيئا لا تراه وفوق الاذن ولا خطر على قلب بشر لانه يخطر على القلوب اشياء ما رأتها لا عيون ولا سمعت الاذان - [00:49:04](#)

فحقائق الجنة لا يعلمها الا الله عز وجل. والمسلم ينبغي له ان يدعو ربه ويسأله الجنة في كل في وقت وحين قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دندنك ودندنة معاذ. ولكنني اسأل الله الجنة واعذابه من النار. قال - [00:49:25](#)

حاولها ندندن حاولوا الجنة ندندن بسؤالها والنار. ابي التعوذ منها في ينبغي للانسان دائما ان يسأل ربه لنفسه ولوالدي والاخوانه المسلمين ان يكون من اهل الجنة وليعظم الرغبة فان الله لا مبتهل له. يسأل ربه جنة الفردوس. نسأل الله الكريم من فضله. نعم

وتأملوا يا اخواني. هنا قال وحسنت وقبلها قال ها وساعت مرتقا عيادا بالله هذه حسنة مرتقا يرتفق المسلم به. قال متكلمين فيها على الارائك. والاتكاء معناه الجلوس براحة في معنى الاضطجاع. وقيل فيه معنى التربع. وفي الحديث لا اكن متكلنا - 00:50:18 والارائك جمع اريكة وهي السرر تحت الحجاز. هكذا في كتب التفسير فما هي الحجاب جمع حجلة قيل والحجلة كالخيمة تكون فوق السرير. مزينة احسن واجمل زينة. نعم الثواب فضل ربنا وجوده وكرمه وحسنة الجنة لعباد الله المؤمنين مرتقا. اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين - 00:50:49

والدينا ووالديهم والحاضرين واخواننا المسلمين اجمعين واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعذاب هذفناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا. كلتا الجنتين اتكلها ولم تظلم منه شيئا. وفجرنا خالهما نهرا. وكان - 00:51:23 فله ثمر فقال لصاحبها وهو يحاوره انا اكثرا من كما لو واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة - 00:51:58

قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت وهو يحاوره كفرت بالذي خلقك من تراب. خلقك من تراب ثم من نطف قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله كما لو وولدا فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك - 00:52:28 ارسل عليها ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا او يصبح ماءها غورا فلا تستطيع له طلبا واحبطة بثمره فاصبح يقلب على ما انفق فيها خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربى احد - 00:53:38 ولم تكن له فتنة ينصرونه من دون الله. وما كان هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا نعم هذا مثل ضربه الله عز وجل وقال محمد صلى الله عليه وسلم اضرب لهم هذا - 00:54:18

مثل اولا ذكر الله سبحانه وتعالى قصة هذين الرجلين كما سمعتم في الآيات كما مناسبتها لما سبق وبالمناسبة يا اخوان النظر في العلاقة بين الآيات مهم في التفسير لا سيما في الترجيح في مسائل الخلاف - 00:54:48 تنظر الى السياق السابق والسياق اللاحق فيتبين لك ما هو الارجح من اقوال اهل العلم؟ وهي ثمالة عن الآية. فما معنى هذه الذكر هذه القصة او ما مناسبة ما تقدم - 00:55:09

يا اخوان هنا ضرب مثل رجل لرجلين احدهما فاجر. منكر البعث. مفتخر بدناه والآخر مؤمن راض بما قسمه الله له وقدر والفاجر يتعالى عليه ويفتخر عليه بكثرة المال والاعوان والانصار - 00:55:27

يعني في بعض الآيات التي مرت يمكن ان تربط هذه يلا يا اخوان صلوا اذانكم لاألأ ايوة احسنتم. هلا كوني يوصي نفسك مع الذين يؤذون ربهم بالغداة والعشية ولا تطع من اغفلنا قلبه. فهذا مثل لمن اغفل الله - 00:55:49 قلبه عن ذكره واتبع هواه ومثل للصابر المحتسب. الاجر عند ربه الراضي بما قسمه الله تعالى له واضرب لهم مثلا الرجلين ثم هل هذا المثل واقع؟ او انه مجرد الظرب مثلا فان الله تعالى يضرب الامثال للناس - 00:56:17

في هذا القرآن لعلهم يتفكرون كما قال عز وجل. وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالم وقال ايضا لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نصريها للناس - 00:56:39

لعلهم يتفكرون والمقصود بالمثل يا اخوان تقريب الشيء المعمول بالشيء المحسوس يعني تريدين ان تقرب شيئا معقولا امرا معنويا فتأتي به بصورة ماذا صورة شيء مخصوص حتى يكون اقرب الى الفهم. واسرع الى الاستفادة منه ايضا - 00:57:01

لهذا ينفي للانسان النظر في امثال القرآن التأمل فيها جئنا لاحدهما جنتين من اعذابنا وبنخل وجعلنا بينهما زرعا. كان العنبر في وسطها ولنخل قد احلف من جوانبها والزرع كان بين العنبر وبين النخل. منظر ما ابهاه. وجنة احتوت - 00:57:29

افضل سيناريو اجودها وكثيرا ما يذكر ربنا عز وجل العنبر والزرع والنخل في القرآن واذا اتي على ذكر بقية الفواكه يذكرها مجملة وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعذاب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان - 00:57:56

هذا في القرآن معروفة نعم اللهم صلي على محمد وعلى الله رب هذه الدعوة التامة هنا سؤال دائم ايا يطرح يا اخوان عند الاذان ما

سنن المشروعة عند الاذان نشير لخمس سنن يا اخوان - 00:58:21

اشير لي احد يجاوب يا شيخ؟ في احد يجاوبها كلها؟ طيب. تفضل متابعة المؤذن هو متتابع رضيت بالله ربنا ويسرا عند الشهادتين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعاء وقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة - 00:58:50

اذا المتابعة والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وسائل الوسيلة وثورة في حديث واحد اذا سمعتم مؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا على. فان من صلى على صلاة صلى الله عليه بها ثم سلوا الله لي الوسيلة. هذه ثلاث - 00:59:14

رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام ديننا الا غفرله. والثالثة الدعاء عندما نقول ان المؤذنين يفضلوننا مؤذننا عليه السلام قل مثل ما يقول ثم ادعوا يستجب لك فقول بعد الاذان اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيدها وما قرب اليها من قول وعمل ونعود بك من النار وحيمها - 00:59:29

وما قرب اليها من قول وعمل. ونسألك رضاك والجنة جنة الفردوس. ونعود بك من سخطك والنار ونسألك لذة النظر الى وجهك الشوق الى لقائك من غير ضراء مضره. ولا فتنه مظلله اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا مهداة مهتدين. اللهم اغفر لنا - 01:00:01

ولوالدينا ووالديهم وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين. رب زدنا علما رب زدنا علما وجعلنا بينهما انت ما قال انت نعم لانه يجوز في كلنا المطابقة ويجلس الافراط تقول كلا الرجلين مجتهد او كلا الرجلين مجتهدان - 01:00:21

انت كلها ولم تظلم منه شيئاً الجنة ما نظلم الظلم يطلق ويراد به النقص في اللغة يقال ظلم فلان نفسه يعني فخسها ونقصها حقها في معصيته ربه وظلم فلاناً اذا نقصه وبخسه حقه ايضاً واتهمه بما هو بريء. فاذا ولم تظلم - 01:00:50

من منه شيئاً اي لم تنقص الشمار بل انت اكلها كاملاً تاماً. وهذا نظير ما تقدم من ان الانسان في الدنيا في اختبار وامتحان. فهذا رجل يبتلى وفجأة خالهها نهرا - 01:01:18

عندما شاهدوا هذه الجنة ونعييم قيل ما شرابها الله انه فجر خلال الجنتين نهر. وكان له ثمر في قراءة عاصم وكان له ثمر وثمر واضح. اخذوه من قوله كلتا الجنتين انت اكلها. وكان له ثمر - 01:01:38

يعني الثمر الذي اثمرته هاتين الجنتين هاتان الجنستان. وفي قراءة وكان له سمر قراءة سبعية والسمير قيل الذهب والفضة والحيوان واصناف الاموال. فقال لصاحبها وهو يحاور وانا اكثراً كمالاً واعز نفرا - 01:02:02

ويتكبر على صاحبه ويقول انا اكثراً منك مال واعز منك اعونا وانصار. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه دخل احدى جناته دخل جنته جميعاً والاضافة تقتضي ايش يا اخوان؟ او جنته احدى جناته وهو ظالم لنفسه كيف يظلم الانسان نفسه يا - 01:02:26

الشرك والمعاصي والذنوب كلها ظلم للنفس لان الانسان باقترافه الذنوب يضع نفسه في غير موضعه وهذا هو الظلم الظلم وضع الشيء في غير في غير موضعه والشرك وضع العبادة في غير موضعها - 01:02:52

وتعريف النفس للذنوب والمعاصي وتعريفها لعقوبة الله لا شك وظلم. ولهذا يقسمنا الظلم الى ثلاثة ظلم بمعنى الشرك لظلم عظيم وظلم الغير وظلم ماذا؟ وظلم النفس ودخل جنة ظالم نفسه قال عن اكثراً منك مالاً واعز نفراً. وكان له ثمر فقال لصاحبها وهو يحاوره وانا اكثراً من كمال ودخل جنته وهو - 01:03:14

قال ما اظن ان تبيت هذه ابداً غرور واعجاب بالمال والمال يا اخوانى خطير يصل بالامر الى ان يكون الشخص عبداً للمال عندما يتصرف به المال وليس هو الذي يتصرف به - 01:03:41

عبد الدرهم تعيس عبد الدينار. يكون عبداً له عيادة بالله وهذا عندما مربنا يكون المال في قلبه محبة الدنيا تصل الى القلب. نعود بالله من هذه الحالة قال ما اظن ان تبيت هذه ابداً وما اظن الساعة قائمة - 01:04:04

اغتر بجنتي فظن انها لا تبيت واضاف الى هذا العجب والغرور اضاف اليه الكفر وانكار البعث والنشور فقال وما اظن الساعة قائمة ومع ذلك ان قامت الساعة فان ردت الى ربي لا جدن خيراً من هذه الجنة منقلبا - 01:04:23

يعني ان الله ما اعطاني هذه الجنة الا وهو ايش راض عنني فاذا قدمت عليه فسيعطيه خيراً منها منقلبا نعود بالله قال تعالى لا يأس انسان من دعاء الخير وان مسه الشر فادعو دعاء عريظناه رحمة منا من بعد ذراة مسته ليقول - 01:04:48

هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولن رجعت الى ربي ان لي عنده الحسنى هذا عندما يطيش عقله بهذا المال ويظن انه بهذا المال قد حصل كل الامان والمال كما مر يطفي. اعطي الدليل. كلا ان الانسان يطفي. متى - 01:05:09

من رأه الصوم عيادا بالله وما اظن السادة قائمة ولا اردت لربى لاجدنه خيرا خيرا منها من قبلها. قال له صاحبه وهو يحاوره. اكفرت بالذى خلقك من ثم من نطفة ثم سواك رجلا. كفر بربه كفر جحود حيث جحد نعمته. وكفر بربى - 01:05:39

بربه كفر اباء واستكبار حيث تكبر وتعالى وانكر البعث والحساب فقال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من يطفأ؟ سؤال لماذا ذكر له هذا يعني مبدأ خلقه - 01:06:03

انك ان كنت تنكر البعث فان الله خلقك من تراب بخلق ابيك ادم. ثم خلقك من نطفة وهذا انتقال من الشخص الى الجنس الشخص ادم هو الذي خلق من تراب والجنس - 01:06:20

كل ذريته ثم سواك رجلا خلقك فسواك فعدلك ومع ذلك تكفر به وتنكر لقاءه لكن هو الله ربى ولا اشرك برب لكن انا ربى الله عز وجل ان فخرت بجنتك فانا اعز وانتمي الى عبادة ربى وطاعة ربى سبحانه وبحمده - 01:06:41

اعبده لا اشرك به احدا وقراءة الجمهور في هذا الحرف هذه الكلمة لكنه والله ربى الحذف حذف الالف ان الوصل واباتها عند يعني اذا وقفت قلت بقراءة الجمهور بل قراءة السبعة لكن - 01:07:13

هو الله ربى. اذا وصلت لكنه والله ربى وقرها ابن عامر الشامي بالالف وصلا ووقفا لكن هو الله ربى وصلا ووقفا واضح يا اخوان لكن اصلها لكن انا فحذفت الهمزة واضهمت النون - 01:07:42

في النوم فصارت كلمة لكن هو الله ربى ولا اشرك بربى احدا. ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. لولا حرف تحفيظ انا هل هلا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترني انا اقل منك مالا ولدا - 01:08:14

اخذ العلماء من هذه الاية ان الانسان اذا رأى شيئا يعجبه في ما له يقول ماذا ما شاء الله لا قوة الا بالله وما لا قوة الا بالله. هاي كلمة عظيمة. قال عليه السلام لابي موسى الحديث الصحيح. الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى يا رسول الله. قال - 01:08:43

لا حول ولا قوة الا بالله فيشرع للانسان اذا اعجبه ماله الا يغتر ولا يعجب وانما يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله وايضا يقول ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في غير ما احاديث لبيك - 01:09:06

لا عيش الا عيش الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم في عدة مناسبات وردت فيها احاديث حديث موصولة ومعنى لبيك يعني اني اعرض عن هذا الذي اعجبني واقبل عليك يا ربى منبئا مستجيبيا. فالعيش ليس عيش الدنيا وانما هو - 01:09:30

نعم وانما هو عيش الآخرة اذا رأى الانسان شيء يجيئه. النبي صلى الله عليه وسلم قالها في مناسبات. قالها حتى في وقت الشدة لما خرج الى اصحابه حديث صحيحين وهم يحفرون الخندق في شدة برد وفacaة وجوع - 01:09:57

قال لهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. فاغفر للانصار وللمهاجر وقالها في عرفة لما رأى من الناس ما يعجبه صلوات ربى وسلمه عليه المقصود ان الانسان اذا رأى شيء يعجبه شجع ان يقول - 01:10:18

ما شاء الله او يقول نعم لبيك لا وهنا سؤال يا اخوان تقولون هذه الكلمة دائما ما شاء الله. ايش معناها؟ حتى تعرفوا اهمية اللغة يا اخوان في فهم كتاب الله عز وجل. واهمية نحو البلاغة وعلوم الله ذي - 01:10:38

لابد ان يكون مع طالب العلم الذي يريد ان يتأمل في التفسير ويستنبط يكون معه شيء من مفاتيح هذه العلوم ما شاء الله اختلف المعرضون فيها فقال بعضهم ما اسم موصول؟ - 01:11:01

معنى الذي وهي خبر لمبتدأ محدود تقديره هذا كيف تكون جملة؟ هذا الذي شاء الله ما هو بحولي ولا طولي. ولهذا قال ما شاء الله لا قوة الا بالله لا قوتي ولا حولي بل هو ما شاء ربى - 01:11:19

اذا نفس الاعراب الاول ما اسم موصول بمعنى الذي خبر تقديره هذا ما شاء الله وبعضهم يقول ما شاء الله ما اسم شرط شاء فعل ماضي فعل الشرط لفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محدود تقديره ما شاء الله كان - 01:11:42

ما شاء الله ما شاء الله كان وتكون ماء ايش؟ اسم شرط وما ما من اسماء الشرط من وما وما اشرت كثيرا قال تعالى وما تفعلوا من

خير اعلمه ليش تجزم الفعل يعلمه - 01:12:08

لو الشرط مجنون. المقصود انها يعني توجه في هذين العربين ان تراني على قلمك من ولديرأيت اني اقل منك مالا ولدا فافتخرت على وافتخرت بدنياك وبعزنك كثرة ايه نفرك واعوانك - 01:12:29

فعسى ربى ان يؤتني خيرا من جنتك اختلف المفسرون فيما يريد هذا الرجل الصالح. هل يريد جنة في الدنيا خيرا من جنة هذا الرجل؟ ام انه يريدوا جنة الاخرة والاقرب من القولين انه يريد - 01:12:50

لانه يرى كيف صنعت هذه الجنة بهذا الرجل؟ وكيف غرته واطفته فكيف يريد جنة غيرها واحسن منها ويرسل على جنتك حسبانا من السماء عذابا. ومطرا يزيلها فتصبح صعيدا زلقا تصبح صعيدا زنقة الصعيد وجه الارض - 01:13:09

وتصبح صعيدا زلقا يعني قد غمرتها المياه او يصبح ماؤها غورا يغور ماؤها ويطلب بطن الارض فلن تستطيع لمائها طلبا. فاما ان يرسل الله عليها مطرا يغطيها واما ان يغور ما - 01:13:41

واذا غار ماؤها ماتت يا اخوان ان شاء الله خلاص بستان ما فيه ماء واحيط بثمره لكن قد يكون قائل يعني لماذا دعا على هذا الرجل بهذه الدعوة التي محق فيها ما له - 01:14:02

اجيب عنى باجيها. اولا لان الرجل ظلمه وتعالى عليه وافتخر عليه فتى عليه علاقة المظلمة الامر الثاني انه رأى ان هذه الجنة جنة الدنيا خدعته وقرته واطفته وكانت سببا لهلاكه في دينه - 01:14:23

فرأى انه لو ذهبت عنه تلك الجنة ربما يعود الى رشده وينبئ الى ربه وايهما خير ان تبقى جنته ويبقى على طغيانه او تذهب جنته ويعود الى صوابه لا شك ان الاخيرة خير - 01:14:50

وسيأتي في اخر السورة ان شاء الله بقية واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وخشينا ان يرهقهما طغيانا لماذا قتله الخضر لانه لو بقي لا يضر بوالديه. وللأسد عليهم دينهما والدين اغلى من المال والولد ومن كل شيء - 01:15:14

واحيط بثمره احاط به العذاب وقال احيط بثمره ولم يقل بالشجر لان هنالك الثمر لا شك اشد واضر على النفس من مجرد هنالك الشجر يهلك الثمر وهو في غاية نضجه والسواد. حتى لو بقي شيء - 01:15:43

فاصبح يقلب كفيه على ما انفق في ندم وحسرة وهذا صنيع من ندم ويقول يا ليتني لم اشرك بربى احدا يتمنى انه لم يشرك بالله عز وجل ولم يحصل له ما حصل من الطغيان والكفر وانكار البعث - 01:16:07

قال الله عز وجل ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هؤلاء الذين كان يعتز بهم ويقول انا اكتر منك مالا واعز نفرا هل نفعوه ونصروه؟ اذ جاءهم بأس الله عز وجل - 01:16:34

ما كان احد ينصره وما كان احد يريد عذاب الله تعالى عنه هذا الرجل ما يدل على انه رجع الى رشده وعاد اليه صوابه وتاب الى ربه الله اعلم الشيخ عبد الرحمن لا يستبعد - 01:16:55

عبد الرحمن لن يستبعد ان يكون الرجل تاب دليلا قوله يا ليتني ندموا. والندم لا شك منه. من التوبة فلعله يقال لعله يعتبر واتعظ بما حصل له وتاب الى رشده واناب الى ربه. قال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير - 01:17:22

ثوابا وخير عقوبة هنالك هنا يا اخوان اسمع ايش وهنالك للبعيد وهناك المتوسط وهذا هنالك متى؟ قيل يوم القيمة الولاية لله الحق فالخلق كلهم يرجعون الى الله عز وجل. والله تعالى مولاهم جميعا - 01:17:50

المسلمي ايش كيف نجيب على قوله عز وجل ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم نقول نعم الولاية نوعان. ولاية عامة وولاية ايش والخاصة بالمؤمنين كما في هذه الاية - 01:18:20

والعامة لمن؟ للناس اجمعين. ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو واسرع الحاسبين. وهذا في يوم القيمة. فالجميع يرجعون الى ولاية الله من عز وجل. وقيل بل قوله - 01:18:41

ذلك الولاية في الدنيا. يعني عند معاينة العذاب هنالك الولاية لله عز وجل فالولي من تولاه الله عز وجل ومن تركه الله تعالى وخلاله فلا ولی له من دون الله عز وجل - 01:19:01

ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. وقرأ هذا الحرف الولاية وهذه الكلمة قراءتين الاولى الكسر هنالك الولاية والولاية معناها الملك. فالملك لله عز وجل في الدنيا وفي الآخرة - [01:19:22](#)

في الآخرة لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لا احد يملك شيئاً وقرأ بالفتح هنالك الولاية اذا قيل انها في الدنيا فالولاية معناها النصر. فالنصر وتأييد والعون والتوفيق بيده سبحانه وبحمده - [01:19:44](#)

قال تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا اكملوا ايش معنى ولائياتهم؟ يعني ما نكون من نصرهم شيء بس ما سمعنا عنهم حيث لم يهاجروا فالولية النصر. اذا هنا هنالك النصر والتأييد لله سبحانه وبحمده اذا حل بالقوم - [01:20:09](#)

العذاب في الدنيا فلا ملتجأ ولا منصور الا من نصره الله عز وجل وايده تعالى خير ثواب وخير عقبا. فنوابه خير ثواب وعاقبة من امن به واتبع هداه خير عاقبة وليس من اقبل على الدنيا وتعلق [01:20:29](#)

اذيالها وعصى ربها واعرظ عن طاعته فعاقبته البوار والخسر - [01:20:58](#)